تأثير استراتيجية التفكير البصري لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد للطلاب

The Effect of a Visual Thinking Strategy for Individuals with Sensory Modelling on Learning the Handball

م.د قصي محمد حمدان زغير[1]

أ.م.د علاء كامل جبار[2]

أ.م.د اياد كامل شعلان[3]

سامر سعدون عبدالرضا الربيعي[4]

Dr. Qusay Muhammad Hamdan Zughair[1]
Dr. Alaa Kamel Jabbar[2]
Dr. Ayad Kamel Shaalan[3]
Samer Saadoon Abdulridha[4]
https://orcid.org/0009-0005-2079-9467
samer.sadoon@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة[1 2 3 4]
Diyala University/ College of Physical Education and Sport Sciences[1 2 3 4]
ayad.kamel.shalan@uodiyala.edu.iq
alaa.kamel@uodiyala.edu.iq
07705390399
07702988967

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري، ذوي النمذجة الحسية، مهارة التصويب، كرة اليد.

Keywords: Visual Thinking, Sensory Modelling, Shooting Skill, Handball.

الملخص:

اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لعينة البحث، والتعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لعينة البحث، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتم اختيار مجتمع البحث بطريقة عمدية والذي تمثل طلاب السنة الدراسية الثانية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/ كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

للعام الدراسي 2025/2024 والبالغ عددهم (120) طالب مقسمين على اربع شعب ليمثلوا مجتمع البحث وعن طريق القرعة اختيرت الشعبتين (أ، ب) لتمثل عينة التجربة الرئيسة وبلغ عدد افراد عينة التطبيق النهائي (40) طالب وبواقع (20) طالب لكل مجموعة (التجريبية والضابطة).

استنتج الباحثون ان استراتيجية التفكير البصري والمنهاج المتبع في الكلية تعد مناهج فاعلة في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد وبفروق مختلفة، وان استراتيجية التفكير البصري اثبتت أهميتها وفاعليتها لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب وبشكل افضل من الأسلوب المتبع، وملائمة استراتيجية التفكير البصري لذوي النظام البصري اذ حقق نتائج افضل في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد يلي ذلك الطلاب الذين يمتلكون النظام الحسي ومن ثم بالدرجة الثالثة الطلاب الذين يمتلكون النظام السمعي، ويوصي الباحثون باستخدام استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية لما لها من دور فاعل في التعليم، اجراء دراسة مشابهة وباستخدام استراتيجية التفكير البصري على العاب رياضية أخرى سواء كانت فردية او فرقية، واستخدام استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد والتي لم يتم استخدامها في البحث العلمي.

Abstract:

This study aimed to develop instructional units based on a visual thinking strategy tailored for individuals with sensory modelling, with the objective of enhancing the acquisition of the handball shooting skill among the selected research sample. Furthermore, it sought to examine the impact of this strategy on the learning outcomes of the participants.

A quasi-experimental design was employed, involving two equivalent groups—experimental and control—with both pre- and post-test assessments. The research population consisted of second-year students enrolled in the Department of Physical Education and Sports Sciences, College of Basic Education, University of Diyala, during the 2024/2025 academic year. A total of 120 students were distributed across four sections. By random selection, two sections (A and B) were chosen to form the primary experimental sample. The final sample comprised 40 students, equally divided between the experimental group (n = 20) and the control group (n = 20).

The findings revealed that both the visual thinking strategy and the existing curriculum adopted by the college are effective in facilitating the learning of the handball shooting skill, though to varying degrees. Notably, the visual thinking strategy demonstrated superior effectiveness for individuals with sensory modelling compared to the traditional method. It was particularly well-suited for

students with a predominantly visual learning system, who achieved the highest performance gains, followed by those with a sensory-based system, and lastly those with an auditory-based system.

In light of these results, it is recommended to integrate the visual thinking strategy into the instruction of fundamental handball skills within Colleges of Physical Education and Sports Sciences across Iraqi universities, given its proven pedagogical value. Additionally, further studies are encouraged to explore the application of the visual thinking strategy in other sports, whether individual or team-based, as well as in teaching handball skills that have not yet been addressed in scientific literature.

1- المقدمة:

يشهد العالم المعاصر طفرة علمية ومعلوماتية غير مسبوقة، تجاوزت في أثرها ما شهده التاريخ من ثورات علمية وتقنية عبر القرون. وتفرض هذه الطفرة تحديات تتطلب وجود قاعدة معرفية متينة، قوامها الإنسان المبدع والمبتكر، القادر على توظيف قدراته الذهنية بكفاءة. ولتحقيق هذا المستوى من التميز، يصبح من الضروري اعتماد كفايات واستراتيجيات تعليمية حديثة ومتطورة، تمكّن المتعلم من الحصول على المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق , إن اعتماد استراتيجيات التعلم الحديثة والملائمة يساعد المتعلمين على اكتساب المعارف الضرورية لمواجهة المواقف المستجدة، وتوجيه طاقاتهم نحو الأهداف المحددة مسبقًا. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تمثل استراتيجية التفكير البصري أداة فعّالة تُمكّن المتعلم من الحصول على المعلومات، وتمثيلها، وتفسيرها، وإدراكها، وحفظها، ثم التعبير عنها بصريًا ولفظيًا. ويُعد توظيف المدخل البصري في بيئة التعلم أمرًا جوهريًا، لما له من أثر في تعزيز فهم المتعلمين للمضامين العملية، خصوصًا عند تقديم النماذج، والأشكال، والرسومات بشكل مكثف ضمن المقررات الدراسية. إذ يسهم هذا الأسلوب في رفع مستوى الفهم والأداء، وتحسين الإنجاز في مختلف الأنشطة التعليمية النظرية والعملية. (القواسمة وأبو غزالة:2013: 217) ويُعدّ **التفكير البصري** من القدرات العقلية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب الحسية البصرية، إذ يعتمد في جوهره على المعالجة الذهنية للمثيرات التي يتلقاها المتعلم بصريًا. فعند عرض الأشكال، والرسومات، والرموز، يحدث تفاعل متبادل بين ما تُدركه العين وما يُنتجه العقل من روابط واستنتاجات قائمة على الرؤية المباشرة. هذا التفاعل يجعل من التفكير البصري أداة فعّالة لتمثيل وعرض الأفكار أو المعلومات عبر الصور والرسوم، بدلاً من الاعتماد المفرط على الشرح اللفظي المطوّل أو الحشو الزائد في عملية الاتصال مع الآخرين. ومن خلال هذه الآلية، يكتسب المتعلم القدرة على تبسيط

المعاني المعقّدة، وتوضيح المفاهيم، وتحويلها إلى تمثيلات بصرية يسهل فهمها وتذكرها (العفون وعبدالصاحب:2012: 176) وتُعدّ لعبة كرة اليد من أبرز الألعاب الجماعية التنافسية التي حظيت بانتشار واسع على مستوى العالم، إذ شهدت تطورًا ملحوظًا من كونها نشاطًا ترفيهيًا لقضاء أوقات الفراغ إلى لعبة أولمبية تتطلب مستويات عالية من الإعداد البدني، والمهاري، والخططي. وتعتمد هذه اللعبة على المهارات الأساسية بوصفها الركيزة الجوهرية التي تُبنى عليها مستويات الأداء المتقدمة، فهي تمثل السلم الذي يقود نحو الإتقان والتميّز. ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري إيلاء اهتمام خاص بمراحل تعلم تلك المهارات، لما تحتاجه من جهد مكثف وتكرار في الممارسة وصولًا إلى الإتقان، ولا سيما المهارات موضع البحث، وفي مقدمتها مهارة التصويب، لما لها من دور حاسم في تحقيق الفعالية الهجومية والدفاعية داخل اللعب (Palao et al., 2015).

انطلاقًا مما سبق، يمكن القول إن استراتيجية التفكير البصري تمتلك إمكانات كبيرة في دعم عملية التعلم وإتقان المهارات قيد البحث. وتتجلى أهمية هذا البحث في التعرف على أثر هذه الاستراتيجية لدى ذوي الأنظمة التمثيلية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد، لما لهذه الاستراتيجية من دور في تطوير مهارات الاتصال، وتعزيز التفكير الإبداعي، إلى جانب تنمية ثقة الطالب بنفسه عند التعامل مع المواقف التي تتسم بالتعقيد أو الغموض، الأمر الذي يسهم في التطوير الإدراكي وتحسين جودة الأداء الحركي.

مشكلة البحث:

تسعى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى تمكين طلبتها من الإلمام بمهارات الألعاب الرياضية المختلفة وفهم القوانين التي تحكم الأداء فيها، ولاسيما في لعبة كرة اليد التي تتألف من مجموعة من المهارات الأساسية، والتي تمثل الأساس الذي يُبنى عليه التقدم في مستوى الأداء ومواجهة متطلبات مواقف اللعب المتغيرة. ومن هذا المنطلق، فإن اختيار أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والوصول إلى التعلم الفعال.

وفي ضوء ذلك، لوحظ وجود تذبذب في مستوى الأداء المهاري لدى بعض الطلاب في عدد من المهارات الأساسية بكرة اليد، وبخاصة مهارة التصويب، فضلًا عن مواجهة الطلبة عمومًا لصعوبات متعددة أثناء تعلم هذه المهارة، وتبين أن المناهج التعليمية المعتمدة في تدريس مادة كرة اليد لا تتضمن استراتيجية التفكير البصري التي تجعل المتعلم أكثر حيوية وفاعلية في العملية التعليمية، من خلال تنمية قدرته على الإبصار والتخيل، وهما من الأسس الجوهرية للعمليات المعرفية. إذ تمثل الأدوات البصرية عنصرًا محوريًا في نجاح العديد من البحوث العلمية، الأمر

الذي دفع الباحثون إلى إعداد وحدات تعليمية توظف هذه الاستراتيجية بهدف التعرف على دورها وأهميتها في تحسين استثمار وقت التعلم وتحقيق كفاءة أكبر أثناء الوحدة التعليمية.

اهداف البحث:

1. اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لعينة البحث.
2. التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لعينة البحث.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

2-1 منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

2-2 مجتمع البحث وعينته

تم اختيار مجتمع البحث بطريقة عمدية والذي تمثل طلاب السنة الدراسية الثانية في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/ كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى للعام الدراسي 2025/2024 والبالغ عددهم (120) طالب مقسمين على اربع شعب ليمثلوا مجتمع البحث وعن طريق القرعة اختيرت الشعبتين (أ، ب) لتمثل عينة التجربة الرئيسة وتم استبعاد مجموعة من الطلاب الراسبين والمؤجلين، فضلاً عن بعض الطلبة المشاركين في الأندية الرياضية نظراً لتفوق مستواهم عن باقي الطلبة فضلاً عن الطلبة المشاركين في التجربة الاستطلاعية وبذلك بلغ عدد افراد عينة التطبيق النهائي (40) طالب وبواقع (20) طالب لكل مجموعة (التجريبية والضابطة).

2-3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة:

2-3-1 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر العربية والأجنبية.
- التجربة الاستطلاعية.
- الاختبارات المهارية.
- شبكة المعلومات الدولية للاتصالات (الانترنت).
- فريق العمل المساعد.

3st IPESSD-CONFERENCE

2-3-2 الأجهزة المستخدمة في البحث:

- كاميرة فديو نوع (Sony) made in china.
- حاسبة الكترونية نوع (LENOVO).
- أقراص مدمجة.
- حاسبة يدوية made in china.
- جهاز عرض Data show.

2-3-3 الأدوات المستخدمة في البحث:

- ملعب كرة اليد.
- كرات يد عدد (15).
- صافرة عدد (2).
- أوراق واقلام.
- فايلات صور.

2-4 الاختبارات المستخدمة في البحث

2-4-1 اختبار النمذجة الحسية:

يتكون هذا الاختبار من (10) أسئلة كل سؤال يحتوي على (3) إجابات حيث يختار المختبر إجابة واحدة خلال (5) ثوان أي ان مدة الاختبار الزمنية للإجابة على (10) أسئلة هي (50) ثانية ثم يتم الحصول على النتيجة مباشرة بعد إتمام المختبر من الإجابة على جميع الأسئلة الخاصة بالاختبار على جهاز الحاسوب بعد الضغط على امر (احصل على النتيجة) ليتم معرفة النظام الذي يقع فيه المختبر اما (سمعي – بصري – حسي) هذا الاختبار يساعد على تحديد نظامك او نظام أي شخص تخضعه له، وتم تطبيق هذا الاختبار في المختبر الخاص بالحاسبات في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى وقد تم توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار لعينة البحث.

2-4-3 الاختبارات المهارية:

اختبار دقة التصويب (الخياط:2001: 485)

الهدف من الاختبار: قياس دقة التصويب بكرة اليد .

3st IPESSD-CONFERENCE

طريقــة الأداء: رسم مرمى كرة يد على حائط أمامي وعلى شكل قائمتين وعارضة (3 X2م)بحيث يكون الشكل الذي يمثل القائمين ملامساً للارض(خط تلاقي الحائط وارضية الملعب) ، ثم يقسم المرمى لقياس دقة التصويب بكرة اليد الى(9) مستطيلات كما في الشكل (1) ويرسم خط على الارض يبعد(9)أمتار عن هذا الشكل.

يقوم اللاعب بالتصويب من خلف الخط بخطوة ارتكاز مع مراعاة ان الذي تصيب كرته المستطيلات (1 , 3 , 7 ، 9) والتي تمثل زوايا المرمى الاربع والتي تبلغ ابعادها (60×100سم) ينال الدرجة النهائية وهي اربع درجات . واذا اصابت الكرة المستطيلات (2 و8) والتي تمثل المنطقة فوق راس الحارس وبين قدميه والتي تبلغ أبعادها (60×100) سم أيضا ينال ثلاث درجات . واذا أصابت الكرة المستطيلات (4 و6) والتي تمثل منطقة ذراعي حارس المرمى والتي ابعادها (80×100)سم ينال درجتين .اما اذا أصابت الكرة المستطيل المتوسط –رقم خمسة – والذي يمثل صدر وجذع حارس المرمى والذي تبلغ أبعاده (80×100)سم فينال درجة واحدة . واذا جاءت الكرة خارج ذلك ينال اللاعب صفراً.

يؤدي كل لاعب بعد أتمام الاحماء اللازم عشر محاولات وعلى ذلك تكون النهاية العظمى للاختبار.

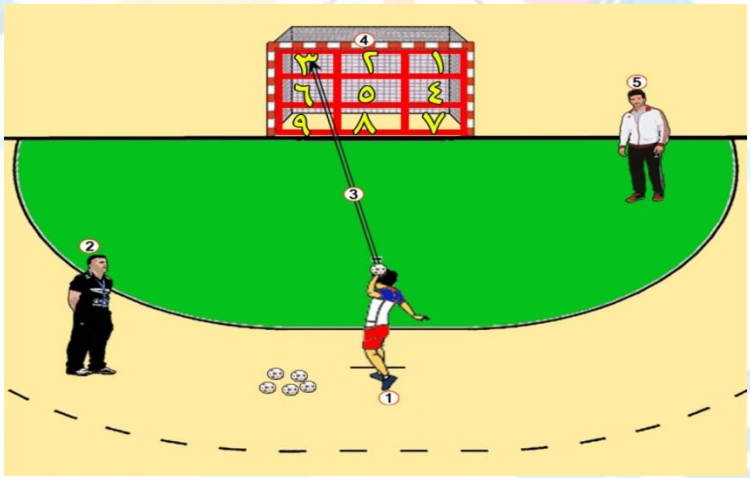

الشكل (1) يوضح اختبار دقة التصويب بكرة اليد

2-5 التجارب الاستطلاعية

قام الباحثون باجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من الطالب من خارج عينة البحث البالغ عددهم (10) طلاب وقد تم إعطاء عينة التجربة الاستطلاعية وحدة تعريفية قبل تنفيذ الاختبارات وذلك لغرض توضيح الاختبارات وعرضها لهم وقد تم تنفيذ هذه التجربة بتاريخ

(2025/2/22) وذلك لغرض معرفة مدى ملائمة الاختبارات لعينة البحث فضلاً عن التعرف على العوامل والمعوقات التي من الممكن ان تواجه الباحثون عند تنفيذ الاختبارات والعمل على إيجاد الحلول لها.

2-6 الاختبارات القبلية

بعد تحديد الاختبارات المناسبة لعينة البحث، قدّم الباحثون وحدة تعريفية لجميع أفراد العينة خارج وقت الوحدة التعليمية، لتمكين الطلاب من التعرف على شكل الاختبار وآلية تنفيذه. عقب ذلك أُجريت الاختبار الخاصة بـ**مهارة التصويب بكرة اليد** للمجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2025/2/27، في قاعة اللالعاب الرياضية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وبمساعدة فريق عمل مختص. وقد أُجريت هذه الاختبارات لضمان انطلاق المجموعتين من مستوى واحد، بحيث تُعزى الفروق اللاحقة فقط إلى المتغير المستقل، وتم الاكتفاء بالاختبارات المهارية لتحديد تكافؤ المجموعتين، مع اعتماد أن المنهج ومفردات المادة تُطبق لأول مرة على الطلبة، لذلك لم يتم استخدام أي اختبار معرفي إلا في القياسات البعدية.

2-8 التجربة الرئيسة تطبيق استراتيجية التفكير البصري:

بعد اجراء الاختبارات القبلية لمتغيرات البحث تم تنفيذ استراتيجية التفكير البصري على الطلاب وباشراف مباشر من قبل الباحثون خلال العام الدراسي 2025/2024 وللمدة من 2025/3/2 ولغاية 2025/4/24 اذا استغرقت هذه الاستراتيجية 16 وحدة تعليمية وبمعدل (2) وحدة تعليمية في الأسبوع وكان زمن التطبيق (20) دقيقة داخل الجزء التعليمي من القسم الرئيسي، وتم تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل تدريسي متخصص في مجال لعبة كرة اليد.

صياغة المنهج التعليمي على وفق استراتيجية التفكير البصري:

بعد الاطلاع على مجموعة من المصادر العلمية الخاصة باستراتيجية (ابيكال هاوسن) للتفكير البصري، ودور التدريسي والطالب في ضوء هذه الاستراتيجية وكيف يعمل التفكير البصري وكيف تبدأ الوحدة التعليمية وفق هذه الاستراتيجية تم وضع مفردات الوحدات التعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري وقد تم استخدام الجانب التعليمي النظري من القسم الرئيسي وزمنه (20) دقيقة في كل وحدة تعليمية لاجل تطبيق محتوى هذه الاستراتيجية اذا تم عرض النماذج والاشكال والرسومات بصورة مكثفة ضمن هذا الوقت لشرح وعرض وتطبيق مهارة التصويب بكرة اليد أي يتم استخدام المدخل البصري لاجل فهم المضامين العملية المتلقة باداء المهارات قيد البحث اذا تم استخدام عمليتي (الابصار – التخيل) اذ تعد هاتان العمليات من العمليات الرئيسة

في محتوى التفكير البصري وفيما يلي عرض لكيفية بدء الجانب النظري التعليمي حسب استراتيجية التفكير البصري.

1. **بداية الجانب النظري (التعليمي):** في البداية نسمح للطالب بمشاهدة وقصص النماذج والاشكال والرسومات والتفكير بها والمساهمة الملاحظات والأفكار والاستماع لهم ببناء الفهم سوياً، ثم نطلب من الطلبة الانتباه والتركيز بهذه المادة التعليمية المعروضة امامهم ومن ثم نعطيهم لحظات صامتة بالنظر لها ثم ندعوهم للكلام.
2. **عرض الأسئلة:** بعد مشاهدة المادة التعليمية من قبلهم نعرض عليهم بعض الأسئلة حول ما تمت مشاهدته للمادة التعليمية وبعد ان يبدأ الطلاب بعرض ملاحظاتهم وبذلك نبقهم متفاعلين ومشاركين داخل الوحدة التعليمية.
3. **الرد على ملاحظات الطلبة:** بعدما يستمع المدرس بعناية الى كل ما يقال من ملاحظات من قبل الطلبة وبذلك نبدأ عملية التفكير عندهم من خلال الإجابة على الأسئلة والملاحظات المفصلة من قبل المدرس.
4. **انهاء الجانب النظري (التعليمي):** يقوم المدرس بشكر الطلبة على مشاركتهم الفاعلة ويخبرهم انه استمتع بالعمل معهم، الامر الذي يؤدي على تشجيعهم على التفكير لما له من أهمية كبيرة في استخلاص النتائج بالتالي يتحسن أدائهم العملي، ثم بعد ذلك يبدأ المعلم بعرض المهارات بشكل عملي.

2-9 الاختبارات البعدية

تم تنفيذ الاختبارات البعدية يوم الاثنين الموافق 2025/4/28 في قاعة الألعاب الرياضية التابعة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة ديالى، حيث أُجريت القياسات الخاصة بمهارة التصويب بكرة اليد لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وبحضور فريق العمل المساعد لضمان دقة إجراءات القياس وتوحيد ظروف الأداء، وبما يحقق شروط المقارنة العلمية بين القياسين القبلي والبعدي.

2-10 الوسائل الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل نتائج البحث فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية (الحكيم:2004: 269 - 308) (التكريتي:1999: 157-109) (رضوان:1996: 133-138) الأخرى في استخراج البيانات الخاصة بالبحث

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الحسابي للفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة t المحسوبة ودرجة الحرية ونسبة الخطأ لمتغيرات البحث للمجموعة التجريبية.

الجدول (1) يبين الأوساط والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة وبين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث

المتغير	المجموعة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t	نسبة الخطأ	الدلالة
النمذجة الحسية	التجريبية	القبلي	3.191	1.327	0.289	11.770	0.000	معنوي
		البعدي	7.381	1.321	0.288			
	الضابطة	القبلي	3.047	1.244	0.271	3.450	0.003	معنوي
		البعدي	4.619	1.687	0.368			
التصويب	التجريبية	القبلي	25.381	2.312	0.504	16.444	0.000	معنوي
		البعدي	34.047	2.854	0.622			
	الضابطة	القبلي	23.095	2.773	0.605	6.646	0.000	معنوي
		البعدي	30.095	4.217	0.921			

الجدول (2) يبين الأوساط والانحرافات المعيارية وفرق الأوساط الحسابية وقيمة (t) المحسوبة ونسبة الخطأ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية-بعدية لمتغيرات البحث

المجموعة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	س ف	ع ف	قيمة t	نسبة الخطأ	الدلالة
النمذجة الحسية	التجريبية	7.381	1.321	0.288	2.761	2.022	6.258	0.000	معنوي
	الضابطة	4.619	1.687	0.368					
التصويب	التجريبية	34.047	2.854	0.622	3.952	4.801	3.773	0.001	معنوي
	الضابطة	30.095	4.217	0.921					

3-2 مناقشة النتائج:

من خلال النتائج الجدول (1) التي تم عرضها يظهر بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية وللمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة التصويب ولصالح الاختبارات البعدية وتعزى أسباب هذه الفروق إلى تأثير المناهج التعليمية (استراتيجية التفكير البصري) اذ نجد تأثير هذه المناهج كان فعالا في أحداث التعلم ومن ثم ساعد على إظهار تقدم واضح في مستوى الأداء المهاري لدى كلا المجموعتين التجريبية والضابطة لكن بفروق مختلفة اذ إن اتباع الخطوات العلمية والمنطقية في التخطيط والتنفيذ التي تبنى عليها

المناهج التعليمية يؤدي حتما إلى إحداث التعلم كما يعزى أسباب هذه الفروق إلى متغيرات أخرى تتداخل في عملية التعلم منها اتباع مبدأ تدرج التعلم المهارات الحركية وذلك من خلال التدرج في إعطاء التمارين من البسيط إلى المعقد بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس فضلاً عن التدريب المستمر على المهارة وتزويد المتعلم التغذية الراجعة كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على زيادة الدافعية لدى المتعلمين وبالتالي ادت إلى حدوث آثار إيجابية في عملية التعلم وهذا يتفق مع ما ذكره (ظافر هاشم اسماعيل 2002) أن من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد أن يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الأسس العلمية السلمية للتعلم ولكي تكون بداية التعلم سليمة لابد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء كما أنه تزويد المتعلم التغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبه اندفاع (إسماعيل:2002: 102)

إذ أن المجموعة التجريبية التي تدربت وفق استراتيجية التفكير البصري حققت تحسنًا واضحًا في النمذجة الحسية مقارنة بالقياس القبلي، وهو ما يعكس فاعلية هذه الاستراتيجية في تفعيل قدرات الملاحظة والتحليل البصري لدى المتعلمين. فالاعتماد على عرض النماذج المرئية وربطها بالجانب العملي ساعد على تكوين تمثيلات ذهنية دقيقة للحركة، مما سهّل عملية استدعائها وتطبيقها أثناء الأداء. هذا يتفق مع ما أشار إليه Avgerinou و Pettersson (2011) بأن التفكير البصري يعزز من قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات الحسية وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق (Avgerinou & Pettersson:2011: 14). كما يؤكد Hyerle (2009) أن توظيف الوسائط البصرية يتيح للمتعلمين فرصة الربط بين المثيرات الحسية والعمليات العقلية العليا، وهو ما يدعم بناء الفهم العميق وتطوير الأداء المهاري. (Hyerle:2009: 211)، كما يؤكد ذلك محمد محمود عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فإن الأداء العام للطالب يتحسن كثيرا (الحيلة:1999: 65).

أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي استخدمت **استراتيجية التفكير البصري** سجلت تقدمًا ملحوظًا في أداء مهارة التصويب مقارنة بالقياس القبلي، وهو ما يعكس دور هذه الاستراتيجية في تحسين جودة الأداء الفني والدقة الحركية. إذ ساهمت الملاحظات البصرية للنماذج الحركية، إلى جانب التغذية الراجعة المرئية، في تصحيح الأخطاء وتعزيز التكرار الصحيح للحركة، مما أدى إلى رفع كفاءة التنفيذ. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Palao & Ortega, 2015) التي أوضحت أن الملاحظة المنظمة للأداء الحركي تساهم في تحسين الأداء

الفني للمهارات الأساسية في كرة اليد (Ortega & Palao:2015: 131). كما أشار (Franks & Hodges, 2002) إلى أن استخدام النماذج البصرية في التدريب يساعد على تطوير أنماط الحركة الصحيحة ويختصر زمن التعلم من خلال دعم عملية الترميز البصري الحركي. (Franks & Hodges:2002: 798)

كما واظهرت نتائج الجدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي بعدي ولصالح المجموعة التجريبية ويمكن إرجاع الفروق التي ظهرت في مهارة التصويب بكرة اليد، إلى طريقة عرض المادة التعليمية التي اعتمدت على استخدام جهاز *Data Show*، فضلاً عن الصور والبوسترات التي تضمنت الجوانب النظرية للأداء الفني (التكنيك) للمهارة قيد البحث. هذا الأسلوب أتاح للطلاب مشاهدة المادة التعليمية بصيغ متعددة، سواء من خلال نصوص مكتوبة أو صور ثابتة ومتحركة أو مقاطع فيديو، مما مكّنهن من استثمار أكثر من وسيط بصري في عملية التعلم، وبالتالي دعم فهمهم وإدراكهم لطبيعة الحركة واستيعاب مراحلها(Zaidan, Hamdan, Moha, Saleh :2021: 144).

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه جوير (2021) من أن منح الطالبات الوقت الكافي للتعلم وفق إمكاناتهن وقدراتهن الذاتية، مع تنويع طرق عرض المحتوى، يسهم في تحسين الفهم وتعزيز اكتساب المهارة. (جوير:2021: 125)

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نادية العفون ومنتهى الصاحب من أن الوسائط البصرية ليست أدوات تربوية إرشادية فحسب، بل تمثل عناصر تربط بين التفكير والتعلم، نظرًا لقدرتها على تعزيز المعالجة الذهنية وربط المدركات الحسية بالمفاهيم الحركية. كما يؤكد (عباس، 2016) أن حاسة البصر تمثل أساسًا لرد الفعل الحركي، إذ توفر المعلومات اللازمة عن البيئة المحيطة، وتساعد على إدراك المتغيرات والتعامل معها بدقة لتجنب الأخطاء وتحقيق الاستجابة المثلى. (عباس:2016: 107)

كذلك، فإن التفكير البصري يُعد قدرة عقلية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالجوانب الحسية البصرية، ويتجلى أثره الإيجابي حين يكون هناك تناغم بين ما يدركه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات، وبين الاستنتاجات التي يبنيها اعتمادًا على تلك المدركات. ومن خلال هذه الآلية، يمتلك الفرد القدرة على التخيل، وتمثيل الأفكار والمعلومات باستخدام الصور والرسوم بدلاً من الاعتماد المفرط على الشرح اللفظي، الأمر الذي يسهم في ترسيخ الفهم وتحسين جودة الأداء. (العفون:2012: 175)

4- الخاتمة:

استنتج الباحثون ان استراتيجية التفكير البصري والمنهاج المتبع في الكلية تعد مناهج فاعلة في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد وبفروق مختلفة، وان استراتيجية التفكير البصري اثبتت أهميتها وفاعليتها لذوي النمذجة الحسية في تعلم مهارة التصويب وبشكل افضل من الأسلوب المتبع، وملائمة استراتيجية التفكير البصري لذوي النظام البصري اذ حقق نتائج افضل في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد يلي ذلك الطلاب الذين يمتلكون النظام الحسي ومن ثم بالدرجة الثالثة الطلاب الذين يمتلكون النظام السمعي، ويوصي الباحثون باستخدام استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية لما لها من دور فاعل في التعليم، اجراء دراسة مشابهة وباستخدام استراتيجية التفكير البصري على العاب رياضية أخرى سواء كانت فردية او فرقية، واستخدام استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد والتي لم يتم استخدامها في البحث العلمي.

3st IPESSD-CONFERENCE

المصادر:

- احمد حسن القواسمة ومحمد احمد أبو غزالة؛ تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط1: (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013).
- جليلة جوير عبد الله؛ اثر منهج تعليمي وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الادراكية لتصنيف (boyer) في المعرفة العلمية والتفكير الإبداعي وتعلم مهارتي الارسال والاستقبال بالكرة الطائرة للطالبات: (أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2021)
- ظافر هاشم إسماعيل. الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعلم التنس. أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد 2002.
- علي سلوم جواد الحكيم؛ الاختبارات والقياس والاحصاء في المجال الرياضي: (القادسية، جامعة القادسية، الطيف للطباعة، 2004)
- عمار جبار عباس ، مجال الرؤية وعلاقته بدقة أداء مهارة الضربة الامامية بتنس الكراسي ، مجلة علوم الرياضة (المجلد الثامن العدد 24 جامعة ديالى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة 2016)
- محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي –نظرية وممارسة، ط1،عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،1999.
- محمد نصر الدين رضوان؛ الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1996)
- نادية حسن العفون ومنتهى مطشر عبد الصاحب؛ التفكير انماطه ونظرياته واساليبه تعليمية وتعلمة، ط1: (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012).
- وديع ياسين محمد التكريتي وحسن محمد عبد العبيدي؛ التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية: (الموصل، دار الكتب، 1999)
- ضياء الخياط–نوفل محمد الحيالي؛ كرة اليد: جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر,2001.

3st IPESSD-CONFERENCE

المصادر الاجنبية:

- Avgerinou, M. D., & Pettersson, R. (2011). Toward a cohesive theory of visual literacy. *Journal of Visual Literacy, 30*(2), 1–19. https://doi.org/10.1080/23796529.2011.11674687
- Hodges, N. J., & Franks, I. M. (2002). Modelling coaching practice: The role of instruction and demonstration. *Journal of Sports Sciences, 20*(10), 793–811. https://doi.org/10.1080/026404102320675648
- Hyerle, D. (2009). *Visual tools for transforming information into knowledge* (2nd ed.). Corwin Press.
- Palao, J. M., & Ortega, E. (2015). Techniques used and efficacy of volleyball skills in relation to gender. *International Journal of Performance Analysis in Sport, 15*(1), 125-134. https://doi.org/10.1080/24748668.2015.11868782
- Palao, J. M., Manzanares, P., & Ortega, E. (2015). Techniques used and efficacy of volleyball skills in relation to gender. *International Journal of Performance Analysis in Sport, 15*(1), 125-134. https://doi.org/10.1080/24748668.2015.11868782
- Zaidan, A. N., Hamdan, Q. M., Moha, S. S. A. E., & Saleh, R. K. (2021). Impact of light exercises in selective cognitive response andhandballshooting accuracy performance in Mesopotamia handball players. Journal of Cardiovascular Disease Research, 12(2), 141-145.

3st IPESSD-CONFERENCE